إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

ذكرى حافظ وشوقي
١٦-٢٢ أكتوبر ١٩٨٢

القاهرة ١٢/٧/١٩٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حبيبي ومؤنسي وصديقي الشاعر النابغة أحمد البراء الأميري أسعده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وهكذا أثبتت الأيام لي أني بمحاولتي التشبث بحبل الود بيني وبينك
كنت أفتح نافذة على الجنة أتنسم منها روائح الحياة الجميلة في هذه
الأيام التي انتزعت فيها الأحداث كل نسائم الجمال

فقد أوتيت من الرقة والدماثة والمقدرة على الأداء والقدرة على
حسن التعبير ما يكفل لكل من يتصل بك ويصاحبك أسباب السعادة.
وإني إذ أهنئك وأهنئ كل من يلوذ بك بعيد المولد النبوي الشريف
أهنئ أيضًا أستاذنا الحبيب الدكتور عبد القدوس أبو صالح بحسن
تعبيرك عما هو فيه من انشغال ولا شك أني أحب الرجل وأعتقد
أنه يحبني وما قسا علي إلا لدافع أقوى من إرادته أعانه
الله وأعاننا على مساعدته فالحمل ثقيل والمسافة طويلة وحمل
الأمانة يحتاج لأولي العزم وهو منهم وسيتولى الله مثوبته

أما أنت يا سيدي الشاعر الملهم فحديثك طويل والدلائل تؤثر
التواضع ولكن عبير شعرك النفاذ ينم عليك ويشي بعبقريتك
إلى حد أني أحدث نفسي لماذا لا تتفرغ للشعر؟ ولكني أعود
إلى ما تشغل به نفسك من علم ينفع الناس ومن انشغال
بأسباب الحياة المعاصرة التي تعددت وجوهها وتنوعت مشاكلها
وأثقلت أعباؤها وتعددت مواجهتها وأصبح الشعر وحده عاجزًا
عن هذه المواجهة وربما تخالفني شياطينه وملائكته فأقول: هذا ما يفعل

الجديد NEW & EXCLUSIVE

إهداء من شبكة الألوكة www.alukah.net

وتكفيه أن يفرغ إلى الشعر بين الحين والحين فيتحفنا بروائعه الخالدة التي تتضمنها دواوينه إن شاء الله وتكون ذخرا يضاف إلى روائع والده الخالدة فتظل شجرة العائلة الكريمة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها

فقصيدة رثائه طيب الله ثراه فيها من النفس الرفيع والعاطفة الصادقة والشمول والإحاطة واللوعة العميقة والأداء الرائع ما يكفل لها أعلى مكانة في سجل الروائع فهي مرتبطة بالجزالة التي تمزج بين عمود الشعر الخالد وهي نابضة بالصور المعاصرة التي تزدهي بها صور الشعر الحديث وقد أعطت الرجل الكريم الراحل حقه وسجلت اسمه في صفحات الشعر الرائعة

أما قصيدة العزيزة "نجلي" ونسيجها الغالي "فراس" فهي لوحة إنسانية فريدة تنطق خطوطها وزواياها وصورها وألوانها بكل ما تحيط به النظرة الثاقبة إلى أسرار الحياة وينابيع العواطف ومصادر الخلجة ومكامن المعرفة التي تشغل التجارب الحقيقية الصادقة وتتحول الموهبة الشعرية القادرة تصويرها بكل ما فيها من زخرف يسبي الأنظار ويشير إلى أعماق الوجدان ويحرك العواطف والمشاعر

وتلاحظ أني أحاول الإلمام بشكل عام بالقصيدتين أما التفاصيل فلها موضع آخر

وأكرر شوقي إلى معاودة الاستماع إليك وأنت تحدثني عن ذات نفسك وعن رائد الأدب السعودي وعن الوالد عميد القدس وعن حبك الراحل ورواحه وأثرها في المسلك الديني والأدبي

فلك أزكى تحياتي وأبلغ الأشواق

المخلص

[signature]